

خطبة الجمعة بعنوان: ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا - فضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:26](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - [00:00:55](#)

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله جنتان معجلتان في الحياة الدنيا - [00:01:24](#)

وبابان مفتوحان الى جنة الآخرة الا وهما والداك جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يجاهد معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك احية امك؟ فقال نعم - [00:01:50](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم رجلكها فثم الجنة الزم رجلكها فثم الجنة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم نمت فرأيتني في الجنة. فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا؟ - [00:02:19](#)

فقالوا هذا حارثة ابن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر وكان حارثة رضي الله عنه ابر الناس بامه كان حارثة ابن النعمان رضي الله عنه يفلي رأس امه يفلي رأس امه - [00:02:48](#)

ويجلس اليها ويبيده يطعمها رضي الله عنه وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اذنبت ذنبا كبيرا فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك ام؟ وفي رواية؟ قال الك والدان - [00:03:17](#)

يعني بر الوالدين من اعظم ما يكفر الله تعالى به الذنوب فقال الرجل لا فقال الك خالة؟ فقال نعم. فقال فبرها اذا لان الخالة بمنزلة الام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

من احب ان يمد له في عمره وان يزداد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي عليكم اويس بن عامر من قرن من اليمن - [00:04:11](#)

كان به برص فبرئ كان له ام وهو لها بار لو اقسام على الله لابره فان استطعت ان يدعوك او ان يستغفر لك فافعل يوصي اصحابه رضي الله عنهم اذا رأوا - [00:04:41](#)

اويس بن عامر القرني رحمه الله وهو من التابعين ان يستغفر لهم لانه بار بامه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما عباد الله - [00:05:04](#)

ماذا نبتغي بعد ذلك بسط في الرزق هطول في العمر واجابة في الدعاء ومغفرة للذنوب ورضوان من الله وجنته خيرات عظيمة نجدها في بر الوالدين ولهذا عظم الله تعالى من شأن الوالدين - [00:05:30](#)

فقرن حقهما بحقه العظيم قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا

تقل لهما اف ولا تنهرهما فلا تقل لهما اف ولو علم الله تعالى - 00:06:02

في العقوق ادنى من كلمة اف لحرما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فلا ترفع
عينا ولا ترفض امرا وكأنما - 00:06:30

للذل جناحاً تخفيضه رحمة ولينا وحنانا وتواضعا بهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً لا
تنتظر ان يأمرك والداك بحاجتهما بل سارع انت بما يريدانه ويحبانه - 00:06:56
واشعرهما بانك تتمتع بخدمتهما لا تبخل عليهما بمال ولا بوقت ولا بتعب اطل الجلوس معهما ادخل الفرحة في قلوبهما. وارسم البهجة
على وجوههما جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله فقال ان امي تنتظرني على العشاء - 00:07:31
فقال اذهب تعشى معها فلقدعة تقعد معها مع امك تقر به عينها احب الي من حجة تحجها تطوعاً وبات محمد بن المنكدر رحمه الله يغمر
رجلي امه وبات اخوه عمر يصلي الليل - 00:08:05

فقال محمد رحمه الله ما احب ان ليلى بليتته عرفوا قدر البر نسأل الله تعالى ان يوفقنا لبر والدينا. اسأله تعالى ان يغفر لهما
ويرحمهما. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:08:36
لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما
بعد فيا عباد الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
اي العمل احب الى الله؟ فقال الصلاة على وقتها ثم سئل ثم ماذا؟ فقال بر الوالدين بر الوالدين من اعظم القربات واحبها الى الله جل
جلاله وقد عرف سلفنا رحمهم الله تعالى - 00:09:36

قدر البر جاء رجل يمانى يطوف بالبيت وهو حامل امه على ظهره وهو يقول انا لها بغيرها المذل ان اذعرت ركايبها لم اذعر فقال فهل
ترى جزيتها؟ يا ابن عمر - 00:10:05
فقال ابن عمر لا ولا بزفرة واحدة من زفرتها وكان الفضل ابن يحيى رحمه الله من ابر الناس بوالديه سجن هو وابوه. وكان ابوه شيخاً
كبيراً لا يستطيع ان يتوضأ بماء بارد - 00:10:31
فمنعهما السجان من الحطب ذات ليلة فما كان من الفضل الا ان اخذ الماء وهو في قصف من نحاس اخذ الماء عندما نام والده وقام
ورفعه على رأسه وقربه الى - 00:10:54

المصباح حتى يدفئ الماء لوالده طول الليل فلما اصبح قدم الماء الدافئ لوالده حتى يتوضأ به ومروا رجل عن ابن سيرين وهو جالس
عند امه فقال ما بال محمد ايشتكى شيئا - 00:11:20
وجده لسمع صوته وجده متخشعاً متذللاً فقالوا هكذا يكون اذا جلس عند امه وسارة ميمون ابن مهران مع والده واذا بنهر صغير
يعترضهما واذا بالشيخ الكبير لا يستطيع ان يتجاوز النهر فما كان من ميمون ابن مهران رحمه الله تعالى الا - 00:11:47
تحول الى جسر انبطح على بطنه على الماء والوحل حتى مر والده على ظهره وصور كثيرة عظيمة في بر الوالدين اين نحن من هذا
البر والله لن يعرف الولد نعمة الوالدين الا اذا فقدهما - 00:12:21

بكى اياس بن معاوية بكاء مريراً عند وفاة امه وقال كان لي بابان مفتوحان الى الجنة فاغلق احدهما اكثروا عباد الله من الدعاء
لوالدين وحافظوا على برهما في سائر الاوقات - 00:12:47
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً نسأل الله تعالى ان يعيننا على بر والدينا هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه
صلاة صلى الله عليه بها عشراً. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:13:14
نبينا محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم وفقنا لبر والدينا. اللهم لبر والدينا. اللهم اجعلنا بارين لوالدينا
يا ارحم الراحمين اللهم اطل في اعمارهما وارزقهما الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم من مات منهما. اللهم ارحمهما -

00:13:37

اه كما ربيانا صغاراً. اللهم اغفر لهما وارحمهما يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم

والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - 00:14:06

ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امننا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا تناولت امورنا. اللهم وفق

عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم وفقهم يا ارحم الراحمين - 00:14:26

اللهم اجعلهم صلاحا للعباد والبلاد يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم من مات منهم يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها

من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر - 00:14:46

الى وجهك والشوق الى لقاءك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:04